عن المحاسبة

obeikandl.com

مفهوم المحاسبة

تعتبر المحاسبة مجالا معرفيا متخصصا، حيث تلعب المعارف المحاسبية دورا أساسيا في توليد المعلومات اللازمة لدعم اتخاذ القرارات.

توليد المعلومات هو خلق للمعرفة، أي كشف لحقائق ترتبط بالظاهرة التي تقدم المعلومات عنها (ترتبط مثلا بموارد المنشأة، وبالآثار التي تركتها الأحداث والظروف المحيطة بالمنشأة في نتائج أعمالها أو في مركزها المالي وغير ذلك). والمستخدم يكتسب معرفة جديدة عند حصوله على المعلومات المولدة، يستخدمها لاتخاذ قراراته.

المعرفة المولدة هنا ترتبط بالممارسة العملية؛ وهي تولدت باستخدام معارف أساسية كانت أساسا مرجعيا عند توليد هذه المعارف، هي المعارف المحاسبية التي يجب أن يكتسبها الممارس قبل ممارسة العمل المحاسبي.

المعرفة هي الكم المتراكم من المعلومات التي تخص ظاهرة ما. وهي متاحة للجميع. والمعرفة المحاسبية هي الكم المتراكم من المعلومات التي يكتسبها المرء (الدارسون) ليتمكن من ممارسة العمل المحاسبي. لكن هذه المعلومات ليست نفسها تلك المعلومات التي تستخدم في اتخاذ القرارات. فالثانية (المستخدمة في اتخاذ القرارات) يتم توليدها باستخدام الأولى؛ توليدها يتم في بيئة خاصة (المنشأة ذات العلاقة) وفي نظام خاص بها (بالمنشأة) يعرف بـ "نظام المعلومات المحاسبي"، فتأخذ المعارف (المعلومات) المولدة طابعا شخصيا. هذا النظام يستخدم المعارف المحاسبية في عملية توليد المعلومات لخدمة المستخدمين في بيئته الخاصة. من هنا كان لا بد من التمييز بين المعارف المحاسبية التي تشكل مرجعية العمل المحاسبي (القياس والإفصاح) وبين المعلومات التي تولدها نظم المعلومات المحاسبية. وبالتالي التمييز بين المحاسبة باعتبارها مجالا معرفيا متخصصا وبين نظام المعلومات المحاسبي.

المعرفة العلمية، بمفهومها العام، هي مجموعة الحقائق والقوانين المكتشفة التي ترافق الظاهرة وتنظِّمها، والتي تراكمت من خلال الدراسات والأبحاث عبر الملاحظة

والتجربة والتقصِّي، وتأصلت بمرور الزمن وثبت صلاحيتها في كل زمان ومكان، وعدم تأثرها بأفراد مجتمع المعرفة ومستوى ثقافاتهم ومداركهم.

والمعارف المحاسبية هي الحقائق والقوانين التي ترافق العمل المحاسبي وتنظمه. إنها بالتحديد كافة المعلومات المتاحة للممارسين التي تمكنهم من القيام بالعمل المحاسبي، وهي بذلك المرجعية الأولى والأخيرة للتطبيق العملي. تتمثل هذه المعارف بمجموعة المفاهيم (المصطلحات وتعريفاتها) وبالفروض والمبادئ والمعايير والقواعد وغيرها. وهي تشكل بمجموعها مجالا معرفيا متخصصا أُطلِق عليه مصطلح "المحاسبة"، اختص بإشباع احتياجات المستخدمين إلى المعلومات المحاسبية، لتمكينهم من اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة.

ولكون المعارف المحاسبية غير متكاملة ولم تتأصل علميا بمرور الزمن، فإنها لم ترقَ لدرجة أن تكون معارف علمية. فالمعارف المحاسبية المستخدمة في التطبيق العملي لا تزال في مرحلة النضج، وهي تنمو وتتزايد وتتراكم بشكل مستمر وسريع، بفعل التغيرات السريعة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتقنية. هذه المعارف لم تأخذ حتى الآن الوقت الكافي للتحقق من مدى موضوعيتها ومن عدم تأثرها بعاملي الزمان والمكان وبالمستوى الثقافي للمتعاملين بها.

لهذا فإن المعلومات التي تقدُّمها المحاسبة تفتقر إلى الموضوعية العلمية، وهي لذلك غير فعالة تماما ؛ من هنا تأتي أهمية أبحاث صياغة نظرية علمية للمحاسبة.

المراحل التاريخية لنشأة علم المحاسبة

عرف الإنسان المحاسبة Accountingمنذ بدء الحضارة الإنسانية، فلقد مرت الحركة التجارية بمراحل عدة، وذلك تبعاً لتطور الحضارة الإنسانية، و توسع الأعمال، لذلك تعتبر المحاسبة قديمة قدم التاريخ، فلم تبرز أي حضارة إلا وكانت المحاسبة أحد ركائزها الأساسية، وفرع هام ومرموق من فروع المعرفة، فالمحاسبة بمفهومها العلمي المعاصر

تعتبر أحد فروع العلوم الاجتماعية، كما أنها تشترك مع العلوم التطبيقية في جوانب كثيرة، و الإنسان بصفته كائن بشري يهتم بمعرفة كل ما يحيط به، لذا نجده يهتم بالمحاسبة بمفهومها البسيط منذ القدم، و منذ ممارسته للأشكال البدائية، و البسيطة من النشاط الاقتصادية، هذا وقد حظيت المحاسبة بالاهتمام لعدة أسباب، منها أنها-:

- لغة المال ولسان حاله فهي وسيلة من وسائل توصيل المعلومات وتتمثل رموزها في الأرقام والكلمات وقواعدها تنحصر في إعداد كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمنشأة.
- تمثل سجل تاريخي مالي للمنشأة .
- تؤثر المحاسبة تأثيرا جوهريا في اتخاذ القرار للمنشأة أو المجتمع عل السواء.

كان لا بد من المقدمة السابقة حتى أبين الأهمية التاريخية التي اكتسبتها المحاسبة منذ قديم الأزل، وحتى تكون المدخل لاستعراض المراحل التاريخية لتطور المحاسبة، حيث أن المحاسبة لم تنشأ من فراغ، وإنما نشأت وتطورت كحاجة ملحة لتلبية احتياجات المجتمع من المعلومات لاتخاذ القرار وتطورها، لم يحدث فجأة، أو دفعة واحدة.

ويمكن إن نقسم تطور المحاسبة إلى ثلاث مراحل:

1. المرحلة التمهيدية ما قبل عام 1494م، ويطلق عليها مرحلة ما قبل القيد المزدوج.
2. المرحلة الفضية من 1494م إلى 1775م، ويطلق عليها مرحلة القيد المزدوج.
3. المرحلة الذهبية من 1775م حتى الآن، ويطلق عليها مرحلة التنظيم المهني.

المرحلة الأولي – المرحلة التمهيدية ما قبل عام 1494م-:

تسمى هذه الفترة بـ"فترة ما قبل القيد المزدوج Double Entry"، حيث كان السائد استخدام طريقة "القيد المفرد Single Entry"، كأساس لإمساك الدفاتر. فقد كان أفراد المجتمع في العهود البدائية يعيشون على عمليات الصيد، و الحصول على المواد الغذائية بطريقة جماعية، و من ثم ظهر عهد التخصص في الحرف و المهن، ومعها بدأت الحاجات تبرز ليتبادل الناس إنتاجهم مع بعضهم بعض، مما مهد لظهور "نظام المقايضة"، و بعد ذلك ظهرت وحدات القياس، و اختراع الطباعة، و بدأ الإنسان يدون ماله و ما عليه بطريقة تتناسب مع ثقافته و حجم معاملاته.

وعندما تعددت المبادلات التجارية، واختفى نظام المقايضة، وظهرت النقود كان لابد من تطور المحاسبة، فاستخدمت الدفاتر لإثبات قيمة العمليات التجارية، ورأى التاجر أو صاحب المحل التجاري أنه لابد وأن يتعامل بالبيع الأجل، والذي يتطلب إثبات ذلك في الدفاتر، فاستخدم دفتر ليومية بشكل بدائي يفي بحاجته، و كان يستطيع معرفة نتيجة أعماله عن طريق الزيادة أو النقص في قيمة موجوداته نقص في تاريخ معين. لذلك نستطيع القول أن هذه الفترة فقد تميزت بالعديد من التطورات، التي مهدت **إنشاء المحاسبة، وفيما يلي استعراض موجز لها:**

1. **بروز العقلية الرأسمالية** Capitalistic Spirit:- يعتبر الدافع الرئيسي لقيام أي نشاط هو تحقيق ربح، وهذا ما شكل العقلية الرأسمالية، فالنقوش والآثار إلى ما قبل 1500 ق.م تدل على تواجد طبقة من التجار في الحضارات القديمة لكل من اليمن ومصر وبابل.
2. **تطور الكتابة والحساب** -:**Writing and Arithmetic** كانت الكتابة أحد المقومات الأساسية للحضارات القديمة، فالحضارة اليمنية اعتمدت على خط المسند، وارتكزت الحضارة الفرعونية على الحروف الهيروغليفية، والحضارات البابلية و السومرية والأشورية اعتمدت على

الكتابة بالصور، وأما الحساب فقد استخدم اليمنيون القدامى نظام مميز للعد والحساب، اعتمد على الحروف، واستخدم المصريون نظام العد بالعشرات بدون الأصفار، وأما البابليون فقد طوروا علم الهندسة والحساب، واستخدموا رمزاً يعبر عن الصفر، وأخر يعبر عن العلامة العشرية، والحضارة الإسلامية طورت العمليات الحسابية والأرقام العربية .

3. **ظهور النقد Money كوسيلة للتداول**:- ساهمت النقود بشكل أساسي في تطور المحاسبة، حيث كانت في صورة معادن ثمينة كالذهب والفضة، تقاس بها كافة المعاملات التجارية، ولقد عرف قدماء اليمنيون النقود في عهد الدولة القتبانية، وذلك واضح في قانون سوق تمنع عاصمة الدولة.

هذا وسوف نحاول التعرف على نشوء و تطور المحاسبة خلال الحضارات البشرية المختلفة و منها ما يلي-:

- **المحاسبة في ظل الحضارة الأشورية:**- من المعروف أن ظهور المحاسبة في الحضارة الأشورية كان سابقاً لظهور النقود بفترة طويلة ،مما أصبح الأسلوب السائد التبادل التجاري هو "أسلوب المقايضة" ما بين القبائل و الأقوام والأفراد المنتجة والمستهلكة، و هذا في ظل وجود فائض في الإنتاج، باستخدام رموز معينة و نقوش و رسوم على بعض مواد البناء و الأوراق الزراعية.

- **المحاسبة في ظل الحضارة البابلية:-** تبين أن هناك تشريعات قانونية تنظم التعامل الاقتصادي من خلال ألواح من الطين ذات مقاسات مختلفة كانت تستخدم بمثابة سجلات محاسبية يشبه دفتر المسودة ليدون فيها عمليات المقايضة.

- **المحاسبة في ظل الحضارة اليونانية**:- يعتبر الإغريق أول من استخدم حسابات لقياس المدفوعات و المقبوضات أي المداخلات و المخرجات وقد اكتشفت بعض العمليات المحاسبية التي اعتبرت أساس المحاسبة في تلك الحضارة و التي بموجبها أصبح كل مدير منطقة معنية ملزما بإعداد حسابات يومية عن النشاطات و المعاملات التي تمارسها مقاطعته.ومما ساعد في تطور المحاسبة خلال هذه الحضارة هي ظهور النقود كوسيلة للتبادل التجاري و أساس للقياس المحاسبي.
- **المحاسبة في ظل الحضارة الرومانية:-** ان أهم ما يميز الحضارة هو اهتمامها بمسألتي التشريع القانوني من جهة، و التنظيم الإداري من جهة ثانية، و هاتين الناحيتين ذات علاقة مباشرة بتدقيق و تنظيم و إدارة أموال الدولة، و تنظيم شؤونها المالية من وارد و ضرائب و أوجه إنفاقها.
- **ظهرت في الصين إشكال معقدة من أنظمة المحاسبة الحكومية**، يعود تاريخها إلى 2000 ق.م، تضمنت المحاسبة التاريخية والموازنات ووظيفة المراجع، وأما في بابل فقد شهدت ألاف القطع الفخارية على استخدام نظام إمساك الدفاتر.
- **المحاسبة في الحضارة الفرعونية:-** هناك في مصر كانت الرقابة على المخزون وراء إمساك السجلات، فتشير معظم الدراسات إلى أن أكثر الأنظمة المحاسبية القديمة تطوراً كان النظام الذي عرفه الفراعنة في مصر، حيث كان الكاتب المصري القديم يستخدم سجلات كمية لإحصاء ثروات الملوك والقياصرة والفراعنة، حيث نجد إن مرحلة الحضارة الفرعونية تعكس تطورا في النشاط للاقتصادي، و بالذات زيادة للإنتاج الزراعي، بما استوجب حفظ الكميات الفائضة عن الاستهلاك في مستودعات ومخازن خاصة بمختلف

أصناف المنتجات، وهذا الواقع شكل سبباً رئيسياً لزيادة الأهتمام بعملية مسك السجلات، و تنظيم حركة المخزون من وارد و صادر و رصيد، الذي يشكل أساس نظام الجرد المستمر المطبق في الوقت الحاضر، كما إن الأهتمام بتنظيم ومراقبة حركة المخزون لم تعد مقتصرة على المحاصيل الزراعية، بل تعدته لتشمل الكنوز والثروات الأساسية والذهب وجميع ممتلكات الدولة في ذلك الوقت.

- **المحاسبة في الحضارة اليونانية**:- إما في اليونان فقد شملت المحاسبة تتبع رصيد أول الفترة والمقبوضات والمصروفات ورصيد أخر الفترة، وفيما يتعلق بالحضارة الرومانية فهناك ما يشير إلى احتفاظ العديد من العائلات بمجموعتين من الدفاتر، كما اتضح وجود سجل يومي للمقبوضات والمصروفات، وهناك اكتشاف في مصر عبارة عن سجل مكتوب على ورق البردي يعود تاريخه إلى أيام الاستعمار الروماني لمصر.
- المحاسبة في الحضارة الإسلامية:- فقد ساهمت الحضارة الإسلامية في تطوير العديد من فروع المعرفة في شتى المجالات، وكانت المحاسبة من نال القسط الوفير من ذلك، فقد كان "النبي صلى الله عليه وسلم" يوكل مهمة جمع الزكاة والصدقات لمن هم أهلاً للثقة، كان يحاسبهم، ويأمر بتسجيل ما يتم تحصيله وصرفه من الأموال "وكان "أبو بكر" يحاسب عماله بدقة، وكان "عمر بن الخطاب" يستقدم عماله مره كل سنه للمحاسبة، ومع نشوء وتطور الدولة الإسلامية (ما بعد عام 600 ميلادي (تطورت تطبيقات المحاسبة، حيث أنشأت الدواوين والأجهزة التي تهتم بالمال العام، ولعل أشهرها "بيت المال"، والذي أنشأه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقد أضفى ظهور الإسلام على النشاط الاقتصادي تطور كبير، بسبب الأحكام و المصادر

الأساسية الأربعة التي استند عليها الإسلام في تنظيم و تطور الحياة الاقتصادية و الاجتماعية، وهي تتمثل في كلاً من-:

- الدستور بمثابة القرآن الكريم كشريعة للمجتمع الإسلامي.
- القانون بمثابة السنة النبوية الشريفة.
- القرارات و اللوائح تمثلها الأحكام التطبيقية للخلفاء الراشدين.
- التعليمات التفسيرية فقه العلماء.

كما ألزم الإسلام المتعاملون الماليون بكتابة الدين، وبيان أجله، وذلك مهما كان صغيراً أو كبيراً، حيث قال تعالى:-

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلاَ يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لاَ يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ من رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاء أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاء إِذَا مَا دُعُواْ وَلاَ تَسْأَمُوْاْ أَن تَكْتُبُوْهُ صَغِيراً أَو كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللّهِ وَأَقْومُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُواْ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } سورة البقرة الآية (282)، حيث وضعت آية الدين هذه عدة ضوابط لكتابة و إخراج هذا المستند منها-:

- يجب كتابة الدين و أجله (فاكتبو)

- كاتب الدين يجب أن يكون رجل عدل ذوا علم بكيفية كتابة الدين(وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله).
- يجب أن يدرج المدين أو وكيله بالسند المبلغ الذي استدانه بالكامل ويتق الله فيه (و ليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئاً) .
- ضرورة الاستشهاد برجلين أو رجل وامرأتان (واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء).
- عدم الإستهانة في كتابة المبلغ سواء كان صغيراً أو كبيراً (ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله) لاحتمال نسيانه، و إبعاد الشك و الريبة.
- لا بأس بعدم كتابة البيع الحاضر يداً بيد لانتفاء المحذور) إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم)، وفيها تسهيل للمعاملات الحاضرة.
- وعلى كل حال من الأفضل توثيق الحقوق سواء كانت بأجل أو بدون اجل وهو من باب الإحتياط (وأشهدوا إذا تبايعتم) وهو الحاصل اليوم حينما تجد أنواع المواثيق أمامك وانت فرد عادي من فواتير الشراء و البيع وعقود الخدمات.
-

كما تطورت مهنة المحاسبة بشكل كبير في العصرين الأموي والعباسي، حيث ظهرت ما يعرف بـ"المنشورات المالية" ومن ذلك:

- إثبات جميع العمليات المالية من حيث الإجمالي والخصم والصافي بوضوح مع الدقة .
- كل عملية حسابية لا بد إن تكون مؤيده بالمستندات.
- تحفظ الأموال في خزائن خاصة مع تطبيق نظام الرقابة.
- اعتماد العمليات من المخولين بالاعتماد .

- مراجعة الحسابات من جهات أخرى موثوقة .
- جرد تفصيلي في نهاية كل فترة .

لن أطيل أو استرسل فالواضح إن الحضارة الإسلامية قد سبقت غيرها من الحضارات القديمة أو المعاصرة في وضع الأسس للمحاسبة المعاصرة.

- **المحاسبة في العصور الوسطي**:- هذا فيما شهدت العصور الوسطى بدايات نظم محاسبية لحصر موجودات المزارع، والتي يمتلكها الإقطاعيون في إنكلترا وتسجيل نفقات تلك المزارع وإيراداتها وحتى بداية القرن العاشر الميلادي كانت السجلات المحاسبية بدائية، لا تزيد عن كونها مذكرات يثبت فيه التجار ومقرضو الأموال معاملاتهم المالية الآجلة مع الغير، بقصد إظهار ما يترتب على هذه المعاملات من حقوق والتزامات، أما العمليات النقدية فكان التاجر يخضعها لرقابته الشخصية دون الحاجة لتسجيلها، وقد أطلق فيما بعدد على هذا الأسلوب في تسجيل المعاملات المالية مصطلح "القيد المفرد."
- **المرحلة الثانية - المرحلة الفضية من 1494م إلى 1775م**-: يرى كتاب الغرب إن عام 1494م هو تاريخ ميلاد المحاسبة المعاصرة، ويرى آخرون إن الميلاد الحقيقي يجب أن يقترن بنظام الحسبة الإسلامي، و بغض النظر عن من له الفضل في اكتشاف المحاسبة، فالواضح ان المعرفة في مجال المحاسبة تراكمية.

يعتبر عالم الرياضيات الايطالي Luca Pacioli أول من قدم وصف تفصيلي لقاعدة القيد المزدوج، كأساس لمسك الدفاتر، وذلك في عام 1494م، وقد ذكر أنه اعتمد على الطريقة الشائعة في مدينة البندقية، والتي

يعود إليها الفضل في نشر أول كتاب محاسبي تعليمي متكامل. وقد تميزت هذه المرحلة بصدور قوانين تنظم الأعمال التجارية، ففي فرنسا صدر قانون للتجارة البرية، والمعروف بـ"قانون سافاري" عام 1673م على يد القانوني الفرنسي "جاك سافاري"، حيث طالب بمسك سجلات محاسبية نظامية، وإعداد ميزانية عامة تكون بياناتها صحيحة وواضحة وشاملة، في عام 1675م أصدر "سافاري" كتاب باسم "التاجر الكامل"، ثم صدر قانون للتجارة البحرية عام 1681م.

وتتميز هذه المرحلة بالتالي :

- انتشار استخدام طريقة القيد المزدوج في دول أوروبا.
- الاهتمام بالمحاسبة كأداة لخدمة المنشأة فقط.
- ظهور سجلات لحسابات التكاليف في انجلترا .
- ظهور أول تطبيق للطريقة الانجليزية في المحاسبة .
- ترسيخ بعض المفاهيم المحاسبية كمفهوم رأس المال والربح وغيره.

- المرحلة الثالثة - المرحلة الذهبية من 1776م وحتى الآن:-

يعتبر العصر الذهبي للمحاسبة، هو عصر الارتقاء إلى مستوى العلوم الاجتماعية المعاصرة، وعصر توسع اهتمام المحاسبة، **وأهمية دور المحاسب، و ما ساعد في ذلك العديد من العوامل من أهمها :**

1. **قيام الثورة الصناعية** -:ترتب على الثورة الصناعية التي بدأت بوادرها في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الانتقال من نظام الإنتاج العائلي إلى نظام الإنتاج الكبير، وظهور شركات المساهمة، التي حققت نجاحاً كبيراً في مجال تجميع المدخرات الصغيرة لآلاف المساهمين، وانفصال الإدارة عن الملكية في شركات

المساهمة، والحاجة إلى إعداد حسابات دقيقة وموثوق بها للمساهمين، وتقييم أداء الإدارة وإخلاء مسؤولياتها تجاه المساهمين، وبالتالي لتأكيد الثقة في ذلك كان لابد من اعتماد تلك الحسابات من محاسب قانوني معتمد. وترتب على ظهور الشكل القانوني لشركات الأموال بشخصياتها المعنوية المستقلة عن الملاك إعادة النظر في مفهوم معادلة الميزانية، حيث انتقل الاهتمام من التركيز على مشاكل قياس المركز المالي للمنشاة، إلى المشاكل المحاسبية المرتبطة بقياس الدخل مثل أهلاكات الأصول، وتقييم المخزون، وتوقيت تحقق الإيراد، وتحديد المخصصات والاحتياطيات.

بالإضافة إلى ذلك فقد كان من أهم ثمرات الثورة الصناعية انتشار شركات السكك الحديدية، والتي تركزت استثماراتها في الأصول الرأسمالية، كما أدى إفلاس العديد من تلك الشركات بسبب المبالغة في توزيعات الأرباح، وعدم تحميل أرباح الفترة بأقساط الإهلاك اللازمة لاستبدال الأصول، إلى لفت النظر بضرورة التفرقة بين النفقات الرأسمالية والمصروفات الايرادية، وأهمية اخذ الإهلاك بصورة منتظمة عند احتساب قائمة الدخل.

كما ساهمت الثورة الصناعية في توجيه المحاسبة إلى مشاكل توزيع التكاليف غير المباشرة على مراكز التكلفة.

2. **صدور قوانين ضرائب الدخل:-** ترتب على إصدار العديد من الدول لقوانين ضرائب الدخل على الأشخاص الطبيعيين والمعنويين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن ا لعشرين، إلى ترسيخ أقدام المحاسبة في مجال التحاسب الضريبي من ناحية، وتحسين الأداء المهني للمحاسبين من ناحية أخرى، فكما نعلم إن تحديد وعاء الضريبة (الدخل الخاضع للضريبة) يرتكز بصفة أساسية على الدخل المحاسبي .

3. **ظهور المنظمات المحاسبية والمهنية:-** بدأ الاهتمام بتنظيم شئون مهنة المحاسبة في النصف الأخير من القرن التاسع عشر، ويعتبر معهد المحاسبين المعتمدين في اسكتلندا ICAS، والذي تأسس عام 1854م، أول منظمة مهنية محاسبية، وتلاه معهد المحاسبين المعتمدين في انجلترا وويلز ICAEW في عام 1880م، أما المعهد الأمريكي للمحاسبين العموميين المعتمدين، والذي ظهر تحت مسمى "الجمعية الأمريكية للمحاسبين العموميين AAPA "، والذي تأسس عام 1887م، وهذه المنظمات الثلاث أسهمت بشكل ملموس في تطور ونمو المعرفة المحاسبية، من خلال الأخذ على كاهلها مسئولية وضع قواعد مهنية ملزمة لأعضائها، وإصدار النشرات المحاسبية، بالإضافة إلى المنظمات السابقة فقد أسهمت العديد من المنظمات والمعاهد والجمعيات المحاسبية مهنيا وأكاديميا في تطوير المفاهيم والمبادئ والإجراءات المحاسبية وعلى وجه الخصوص المنظمات الآتية :-

- جمعية المحاسبة الأمريكية(AAA) American Accounting Association
- هيئة تداول الأوراق المالية(SEC) The Securities Exchange Commission.
- مجلس مبادئ المحاسبة(APB) The Accounting Principles Board
- مجلس معايير المحاسبة المالية The Financial Accounting Standards Board. (FASB)
- الجمعية الوطنية للمحاسبين The National Association of Accountants.
- مجلس معايير محاسبة التكاليف The Cost Accounting Standards. Board (CASB)
- المعهد الكندي للمحاسبين المعتمدين The Canadian Institute of. Chartered Accountants (CICA)

- الاتحاد الدولي للمحاسبين
- The International Federation of Accountant (IFAC).
- لجنة معايير المحاسبة الدولية.
- The International Accounting Standards Committee (IASC)

4. **إسهامات الإدارة العلمية:-** كان لكتابات رواد الإدارة الأوائل Taylor و Gilbreths وغيرهم خلال الفترة الواقعة بين 1885 – 1920تأثر كبير في نمو المعرفة المحاسبية، فقد كان واضحاً لرواد الإدارة العلمية أن للمحاسبة دوراً أساسياً في مجال قياس التكلفة والإنتاج وتقييم أداء الإدارة، ويمكن أن نلخص أهم الإسهامات التي قدمتها الإدارة العلمية للمحاسبة فيما يلي:-
   - إرساء اللبنات الأولى للمحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف وذلك من خلال أعمال كل من Garcke Fells و Hamilton Churchفي مجال محاسبة التكاليف المعيارية .
   - استخدام الأساليب الرياضية والإحصائية في مجالات التطبيق المحاسبي المختلفة.

ومن دراسة التطور التاريخي للمحاسبة نستطيع أن نحدد بعض الحقائق المتعلقة بنشأة المحاسبة وتطورها:-

1) المحاسبة وليدة ظروف اقتصادية وقانونية واجتماعية، ولقد تطورت مع تطور الحاجة إلى البيانات المحاسبية لخدمة طوائف متعددة.
2) المحاسبة وسيلة وليست هدفاً، ولقد تطورت هذه الوسيلة في مراحل متعددة، فمنها وسيلة لخدمة أل أداره إلى وسيلة لخدمة المجتمع، ويجدر الأشارة هنا أن

كل مرحلة من هذه المراحل ليست بدائل، وكل منها لا تحل محل الأخرى التي تسبقها، ولكنها في رأي مراحل مكملة لبعضها البعض، وتؤدي إلى زيادة مسؤولية المحاسب، فعليه أن يقدم البيانات اللازمة في الوقت، والقالب المناسب لكل طائفة من الطوائف التي تحتاج أليها.

3) أن تطور المحاسبة مع تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية، أدى إلى ظهور فروع متعددة فمن المحاسبة المالية إلى المحاسبة الإدارية بفروعها المختلفة، إلى المحاسبة الاجتماعية، والمحاسبة البيئية، وكل من هذه الفروع يخدم فئة من الفئات التي تحتاج إلى البيانات المحاسبية.

openkandl.com

التطور التاريخي للمحاسبة

تعتبر المحاسبة قديمه قدم التاريخ ، فلم تبرز أي حضارة إلا وكانت المحاسبة أحد ركائزها الأساسية وفرع هام ومرموق من فروع المعرفة وحظيت بالاهتمام لعدة أسباب :

1) المحاسبة لغة المال ولسان حاله فهي وسيلة من وسائل توصيل المعلومات وتتمثل رموزها في الأرقام والكلمات وقواعدها تنحصر في إعداد كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمنشأة.
2) تمثل سجل تاريخي مالي للمنشأة .
3) تؤثر المحاسبة تأثيرا جوهريا في اتخاذ القرار للمنشأة أو المجتمع عل السواء.

كان لا بد من المقدمة السابقة حتى أبين الأهمية التاريخية التي اكتسبتها المحاسبة منذ قديم الأزل وحتى تكون المدخل لاستعراض المراحل التاريخية لتطور المحاسبة ، حيث أن المحاسبة لم تنشا من فراغ وإنما نشأت وتطورت كحاجه ملحه لتلبية احتياجات المجتمع من المعلومات لاتخاذ القرار وتطورها لم يحدث فجأة أو دفعه واحدة ويمكن إن نقسم تطور المحاسبة إلى ثلاث مراحل :

- المرحلة التمهيدية ما قبل عام 1494 م.
- المرحلة الفضية من 1494 إلى 1775 م .
- المرحلة الذهبية من 1775 م حتى الآن .

المرحلة التمهيدية ما قبل عام 1494 م :

تسمى هذه الفترة بفترة ما قبل القيد المزدوج Double Entry حيث كان السائد استخدام طريقة القيد المفرد Single Entry كأساس لإمساك الدفاتر ، وتميزت هذه الفترة بالعديد من التطورات التي مهدت إنشاء المحاسبة وفيما يلي استعراض موجز لها:

- **بروز العقلية الرأسمالية** : Capitalistic Spiritيعتبر الدافع الرئيسي لقيام أي نشاط هو تحقيق ربح وهذا ما شكل العقلية الرأسمالية فالنقوش والآثار إلى ما قبل 1500 ق.م تدل على تواجد طبقة من التجار في الحضارات القديمة لكل من اليمن ومصر وبابل .
- **تطور الكتابة والحساب Writing&** : Arithmeticكانت الكتابة أحد المقومات الأساسية للحضارات القديمة ، فالحضارة اليمنية اعتمدت على خط المسند وارتكزت الحضارة الفرعونية على الحروف الهيروغليفية والحضارات البابلية و السومرية والأشورية اعتمدت على الكتابة بالصور . وأما الحساب فقد استخدم اليمنيون القدامى نظام مميز للعد والحساب اعتمد على الحروف واستخدم المصريون نظام العد بالعشرات بدون الاصفار وأما البابليون فقد طوروا علم الهندسة والحساب واستخدموا رمزا يعبر عن الصفر وأخر يعبر عن العلامة العشرية ، والحضارة الإسلامية طورت العمليات الحسابية والأرقام العربية .
- **ظهور النقد كوسيلة للتداول** : Moneyساهمت النقود بشكل أساسي في تطور المحاسبة حيث كانت في صورة معادن ثمينة كالذهب والفضة تقاس بها كافة المعاملات التجارية ولقد عرف قدماء اليمنيون النقود في عهد الدولة القتبانية وذلك واضح في قانون سوق تمنع عاصمة الدولة .

ظهرت في الصين إشكال معقدة من أنظمة المحاسبة الحكومية يعود تاريخها إلى 2000 ق.م تضمنت المحاسبة التاريخية والموازنات ووظيفة المراجع ، وأما في بابل فقد شهدت ألاف القطع الفخارية على استخدام نظام إمساك الدفاتر وهناك في مصر كانت الرقابة على المخزون وراء إمساك السجلات .

إما في اليونان فقد شملت المحاسبة تتبع رصيد أول الفترة والمقبوضات والمصروفات ورصيد أخر الفترة ، وفيما يتعلق بالحضارة الرومانية فهناك ما يشير إلى احتفاظ العديد من العائلات بمجموعتين من الدفاتر كما اتضح وجود سجل يومي للمقبوضات والمصروفات وهناك اكتشاف في مصر عبارة عن سجل مكتوب على ورق البردي يعود تاريخه إلى أيام الاستعمار الروماني لمصر .

وساهمت الحضارة الإسلامية في تطوير العديد من فروع المعرفة في شتى المجالات وكانت المحاسبة من نال القسط الوفير من ذلك فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يوكل مهمة جمع الزكاة والصدقات لمن هم أهلا للثقة كان يحاسبهم ويأمر بتسجيل ما يتم تحصيله وصرفه من الأموال وكان ابوبكر يحاسب عماله بدقة وكان عمر بن الخطاب يستقدم عماله مره كل سنه للمحاسبة .

وتطورت مهنة المحاسبة بشكل كبير في العصرين الأموي والعباسي حيث ظهرت ما يعرف بالمنشورات المالية ومن ذلك :

1- إثبات جميع العمليات المالية من حيث الإجمالي والخصم والصافي بوضوح مع الدقة .
2- كل عملية حسابية لا بد إن تكون مؤيده بالمستندات .
3- تحفظ الأموال في خزائن خاصة مع تطبيق نظام الرقابة .
4- اعتماد العمليات من المخولين بالاعتماد .
5- مراجعة الحسابات من جهات أخرى موثوقة .

6- جرد تفصيلي في نهاية كل فتره .

نشأة المحاسبة وتطورها:

نشأة المحاسبة وتطورت نتيجة عوامل اقتصادية وقانونيه مختلفة أدت إلى ظهور الحاجة إلى خدمات المحاسب التي تتمثل في تقديم البيانات المالية إلى مختلف الأطراف المستعملة لها.

لقد ظهرت الحاجة إلى المحاسبة في القرون الوسطى إي منذ القرن الرابع عشر نتيجة ظهور لمعاملات التجارية واستخدام النقود كوسيلة لقياس قيم هذه المعاملات. وكانت المشروعات الفردية تمثل الشكل القانوني السائد في ذلك الوقت. فكانت المحاسبة أداة لخدمة أصحاب المشروعات عن طريق تسجيل العمليات المالية العديدة في الدفاتر لحاجة صاحب المشروع إلى سجل منظم لجميع العمليات التي لا يستطيع أن يعيها بذاكرته والذي يساعده في قياس مسؤوليات الأشخاص القائمين بإدارة أمواله وفي تحديد علاقة المشروع بالغير ممن يتعاملون معه. وفي ظل هذه الظروف كانت المحاسبة تهدف إلى تسجيل وتبويب العمليات المالية في مجموعة دفتريه ثم استخراج نتيجة حركة الأموال من ربح أو خسارة في خلال فترة معينة وكذلك تحديد مراكز الأموال في نهاية هذه الفترة .

في أواخر القرن الثامن عشر ظهرت في الأفق علامات تطور جديد في المحاسبة نتيجة عوامل اقتصادية واجتماعيه، فظهور الثورة الصناعية أدت إلى تطور الوحدات الإنتاجية والى تكوين شركات المساهمة للقيام باستثمار رؤوس الأموال الضخمة اللازمة للصناعة، وقد تميزت هذه المشروعات بانفصال الملكية عن الإدارة وبالمسؤولية المحددة كما أداة إلى تعقد العملية الإنتاجية وزيادة استخدام عوامل الإنتاج وبتالي إلى صعوبة وتعقد الوظيفة الإدارية، ومع هذا التطور تغيرت النظرة إلى طبيعة وظيفة المحاسبة ولم تعد وسيلة لخدمة أهمية أصحاب المشروع فقط. بل أصبحت أيضا وسيلة

لخدمة الإدارة عن طريق تقديم البيانات التفصيلية التي تساعد الإدارة في رسم السياسات المختلفة المتعلقة بأوجه نشاط المشروع والأشراف على تنفيذها والرقابة عليها. ويترتب على ذلك ظهور أهمية محاسبة التكاليف الفعلية والتي تهدف إلى تحديد تكلفة المنتج والرقابة على عناصر التكاليف وتقديم التقارير للجهات الإدارية المختلفة لقياس مدى الكفاية في تحقيق الأهداف المطلوبة من قيام المشروع.

منذ أواخر القرن التاسع عشر وفي خلال القرن العشرين ومع زيادة حجم المشروعات وانتشار ظاهرة اندماج الشركات، ومع زيادة تدخل الدولة في شؤون الإنتاج والاستهلاك، ومع التقدم الكبير في الوسائل التكنولوجية وانتشار المخترعات الجديدة ومع زيادة المنافسة بين المشروعات المختلفة لتقديم أفضل السلع والخدمات لإشباع رغبات الأفراد اللانهائية والمحافظة على رأس المال ونموه، والبحث الدائم عن الأسواق الجديدة ومع زيادة حاجة المستثمر الخارجي للبيانات المحاسبية من اجل توجيه أمواله نحو الاستثمارات المربحة، ومع كل ذلك تطورت المحاسبة وزادت الحاجة إلى خدمات المحاسب وأصبحت المحاسبة وسيله لقياس مدى كفاءة الإدارة وبالتالي وسيله لخدمة المجتمع بصفه عامه، وترتب على ذلك ظهور فروع متعددة ومختلفة من المحاسبة قصد مد الإدارة بالبيانات التفصيلية التحليلية اللازمة لخدمة الإدارة من جهة ولقياس مدى كفايتها من جهة أخرى.

من دراسة التطور التاريخي للمحاسبة نستطيع أن نحدد بعض الحقائق المتعلقة بنشأة المحاسبة وتطورها والمتمثلة في:

- المحاسبة وليدة ظروف اقتصادية وقانونية واجتماعية، ولقد تطورت مع تطور الحاجة إلى البيانات المحاسبية لخدمة طوائف متعددة؛
- المحاسبة وسيلة وليست هدفا ولقد تطورت هذه الوسيلة في مراحل متعددة ومكملة لبعضها البعض حيث تؤدي إلى زيادة مسؤولية وفعالية المحاسب في

تقديم البيانات المحاسبية اللازمة في الوقت والقالب المناسب لكل طائفة من الطوائف التي تحتاج أليها؛

- أن تطور المحاسبة مع تطور الظروف الاقتصادية والاجتماعية أدى إلى ظهور فروع متعددة فمن المحاسبة العامة (أو المالية في بعض الكتابات) إلى المحاسبة التحليلية وكذا المحاسبة الإدارية بفروعها المختلفة إلى المحاسبة الاجتماعية وكل من هذه الفروع يخدم فئة من الفئات التي تحتاج إلى البيانات المحاسبية.

تعريف المحاسبة:

إن الجمعية الأمريكية للمحاسبة تعرف المحاسبة كالتالي:

المحاسبة هي عملية تحديد وقياس و تبليغ المعلومات المالية بشكل يمكّن مستخدمي هذه المعلومات من صياغة أراء و تشكيل قرارات على نحو مدروس.

كما يعرفها المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيينكونها: نشاط خدمي، وظيفتها تقديم المعلومات الكمية – ذات الطبيعه المالية أساسا – عن منشأة معينة، والغرض منها أن تكون مفيدة لذوي العلاقة في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة.

و يعرفها المشرع الجزائري حسب المادة 3، القانون رقم 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007، كونها:

المحاسبة المالية هي نظام لتنظيم المعلومة المالية وهذا النظام يسمح بتخزين معطيات أساسية، تصنيفها، تقييمها و تسجيلها وعرض كشوف مالية تعكس الصورة الصادقة عن الوضعية المالية للمؤسسة و أدائها و وضعية الخزينة في نهاية السنة المالية.

أهداف المحاسبة:

تهدف المحاسبة إلى تحقيق ما يلي:

- تسجيل العمليات المالية اليومية عند حدوثها مباشرة للرجوع إليها عند الحاجة؛

- تصنيف وتبويب هذه العمليات لتستطيع المنشأة معرفة ما لها من أصول وما عليها من التزامات؛
- إعداد الحسابات الختامية لمعرفة نتيجة المشروع من ربح أو خسارة؛
- تقصي الأسباب التي أدت إلى الخسارة ومحاولة تجنبها مستقبلاً؛
- إعداد قائمة المركز المالي (الميزانية) لمعرفة حقيقة أصول وخصوم المشروع؛
- مساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات السليمة من خلال تزويد الإدارة بكافة المعلومات المالية الضرورية؛
- المحاسبة أداة لخدمة المجتمع وذلك من خلال بيانها لمدى كفاية إدارة المشروع.

أهمية المحاسبة في النشاط الاقتصادي:

المحاسبة في أي مشروع مهما كان شكله مشروعاً فردياً أم شركة أشخاص أو شركة مساهمة أو مؤسسة عامة تقدم خدمة لفئات متعددة منها:

- **أصحاب الملكية**: تهتم المحاسبة بتبيان نتيجة نشاط المشروع من ربح أو خسارة وتحديد المركز المالي لان أصحاب المشروع في حاجة دائمة لمعرفة التقدم الذي تحرزه المنشأة ومعرفة درجة الفاعلية التي تستخدم بها موارد المشروع.
- **الإدارة:تقدم المحاسبة للإدارة** المعلومات والتقارير الوافية التي تمكنها من إدارة العمليات اليومية للمنشأة بصورة سليمة فمثلاً في المشروعات ذات الأقسام يمكن تحديد نتيجة أعمال كل قسم على حدا وبالتالي معرفة الأقسام التي تحقق خسارة وثم اتخاذ الإجراءات التصحيحية أو إن استلزم الأمر اتخاذ قرار بإلغاء هذه القسم إذا كان ذلك ضرورياً
- **الدائنون وحملة السندات**:يهتم دائنو المشروع بالوضع المالي للمشروع لمعرفة مقدرته على السداد، ومن هنا فان البنوك قبل منح تسهيلاتها

الائتمانية لعملائها تطلب منهم معلومات كاملة عن المشروع كالميزانية في آخر سنه وذلك لدراستها. ويعطى الدائنون أهميه خاصة لسيولة المنشاة واتجاهات الأرباح وأثرها على السيولة.

- **إدارة الضرائب**:تهتم إدارة الضرائب بتحديد أرباح المشروع بدقة حتى تستطيع أن تحتسب الضريبة المستحقة ولكن هذا لا يتم ألا إذا كانت المنشاة تمسك دفاتر منتظمة وحسابات دورية وبعد تدقيق حسابات المنشاة من قبل مدقق للحسابات.
- **المحللون الماليون**:يقوم المحلل المالي بتحليل المعلومات المالية وذلك لتقديم النصح والإرشاد للجمعيات التي تطلبها مثل المستثمرون.

المبادئ المحاسبية :

حدد المشرع الجزائري في المادة 06 للقانون 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007والمتضمن النظام المحاسبي المالي جملة الأساس والمبادئ المعترف بها عامة في إعداد القوائم المالية، والمتمثلة في:

- مبدأ محاسبة التعهد :إن العمليات تسجل في تاريخ حدوثها وليس في تاريخ حدوث التدفق النقدي.
- مبدأ استمرارية الاستغلال :تعد القوائم المالية على أساس أن المؤسسة سوف تمارس نشاطها بدون انقطاع (ليس هناك أجل محدد لنشاط المؤسسة).
- مبدأ القابلية للفهم :تكون المعلومة ذات نوعية إذا كانت سهلة للفهم.

- مبدأ الدلالة :المعلومة لها دلالة إذا كانت تؤثر في اتخاذ القرارات الاقتصادية بمساعدة آخذ القرار في تقييم الأحداث الماضية، الحالية والمستقبلية، إن دلالة المعلومة لها علاقة مع طبيعتها ومع أهميتها النسبية.
- مبدأ المصداقية :تكون المعلومة ذات نوعية إذا كانت خالية من الأخطاء أو من الأفكار المسبقة.
- مبدأ القابلية للمقارنة :تكون المعلومة ذات نوعية عندما تسمح لمستعملها بإجراء مقارنات في الزمن (بين دورتين) وبين المؤسسات.
- مبدأ التكلفة التاريخية :إن عناصر الأصول، الخصوم، المصاريف والإيرادات تسجل محاسبيا بالتكلفة التاريخية (أي على أساس قيمتها في تاريخ الحصول عليها / إنتاجها)
- مبدأ تفوق الحقيقة الاقتصادية على الظاهر القانوني :إن العمليات تسجل محاسبيا وتقدم في القوائم المالية حسب طبيعتها وحسب حقيقتها المالية والاقتصادية وليس فقط على أساس الظاهر أو الشكل القانوني.

obeikandi.com

ما هو تعريف المحاسبة ؟

المحاسبة هي العمود الفقري لقطاع الأعمال .الممارسات الأخلاقية والمهنية تشكّل صورة مالية واضحة لرجال الأعمال وتتيح للمدراء اتخاذ قرارات مستنيرة، وتبقي المستثمرين على دراية بخصوص التطورات في الأعمال التجارية، وتحافظ على تجارة مربحة. كما أنّها واحدة من أقدم المهن، فالمؤسسات تمارس المحاسبة لآلاف السنين، حتى أنّ ألواح الكتابة المسمارية تظهر دليلاً واضحًا على هذه الممارسات.

هناك عدد من التخصصات التي تشارك في المحاسبة .ماسكوا الدفاتر مثلًا يحتفظون بمسارات جميع الأموال التي تدخل في الأعمال التجارية، بما في ذلك المال المدفوع لرجال الأعمال، والمال المدفوع، والأصول التجارية. وهدف المحاسب الأول هو الحفاظ على دفاتر الشركة متوازنة بحيث يمكن لأي شخص أن يقيّم الوضع المالي للشركة سريعًا. السجلات التي يتعامل معها المحاسب تتضمن المرتبات، ودفاتر الشركة، والبيانات المصرفية، والأوراق المتعلقة بالعقارات.

يتم تضمين التدقيق أيضًا في مجال المحاسبة. التدقيق يحمي الموظفين والمستثمرين وأصحاب الشركات من الغش، وعادة ما يتم تنفيذه من قبل جهة خارج المؤسسة، وخلال عملية التدقيق يقوم المحاسب بفحص دفاتر الشركة جنبًا إلى جنب مع عدد من السجلات الأخرى، لمعرفة ما إذا كانت تُقدّم صورة دقيقة للأعمال المالية للشركة. إذا لم تدعم السجلات المالية الأخرى مثل البيانات المصرفية دفاتر الشركة، يجب على

المدقق معرفة السبب. وجزء من المحاسبة يكون وضع ضوابط داخلية للحفاظ على أعمال الشركة نظيفة، بحيث يمكن للشركة مواجهة التدقيق بدون خوف.

وتستخدم السجلات المالية للشركة لاتخاذ قرارات مهمة، مثل القيام باستثمار كبير من عدمه. الإدارة المالية السليمة تدعم المسؤولين في الشركة لاتخاذ هذه القرارات وإظهار ما إذا كان الاستثمار مُجدي أم لا أو ستتحمله الشركة أم لا. يقوم المحاسبين بإعداد البيانات العادية التي يتم توزيعها على المسؤولين في الشركة حتى يتمكنوا من متابعة صحة الأعمال، كما يتعاملون أيضًا مع القوائم والتقارير الضريبية للوكالات الحكومية.

حجم المحاسبين يختلف من شركة لأخرى. في الولايات المتحدة، عادةً ما يحصل المحاسب على شهادة من الدولة لممارسة أعمال المحاسبة، وداخل الشركات يكون هناك مشرف محاسبي لكل قسم، ثم رئيس للقسم يصل بين رئيس الشركة وبين المشرف.

المحاسبة (نشأتها و تعريفها – أهدافها ووظائفها) قراءة عامة.

نشأة المحاسبة:

وبالنظر في التاريخ وجد أنه تم استخدام طرق مختلفة لمسك الدفاتر منذ سنة 2300ق م بداية بالسمرائيين الذين استخدموا أقراص الطين التي نقشوا عليها البيانات وجففوها تحت أشعة الشمس ، ثم الرومانيين استخدموا الأخشاب المغطاة بالشمع ، ثم المصريين القدماء والهنود الحمر استخدموا ورق البردي للتسجيل واستبدل الورق بالقماش والجلد في العصر الاسلامي ، وفي القرن الثاني عشر في عهد هنري الأول استخدم الورق الملتف على شكل اسطوانات وفي القرن 13 و14 استخدم النقش على الألواح الخشبية وتقسيمها نصفين يحتفظ كل من البائع والمشتري بنصف لإثبات

الدين. ومع ظهور النقود واختفاء التعامل بنظام المقايضة ، كان لابد للتاجر من طريقة علمية لمسك الدفاتر.

ومن هنا وضع باتشيلو عالم الرياضيات الايطالي الأسس الأولية للمحاسبة كنظرية وأوجد نظرية القيد المزدوج سنة 1494م ولم يتم استعمالها بشكل واسع إلا عام 1869م ، واقترح باتشيلو ثلاث دفاتر (1) التسويدة (2) اليومية (3) الأستاذ ولازالت تستخدم إلى الآن.ولكن مع تطور التبادل التجاري وظهور الاختراعات والنمو الصناعي كان لابد للمحاسبة أن تكون علم له نظريات وفروض ومبادئ ومفاهيم علمية واستخراج وتحليل النتائج المالية.

تعريف المحاسبة:

1. تعريف يعتمد على الجانب التطبيقي: فن تسجيل وتصنيف وتلخيص الأحداث الاقتصادية .
2. تعريف يعتمد على الجانب العلمي والاكاديمي : العلم الذي يبحث في طرق تسجيل وتبويب وتحليل المعاملات المالية المختلفة للمنشأة لخدمة أغراض معينة.
3. جمعية المحاسبة الأمريكية : هي عملية تحديد وقياس وتسجيل وتوصيل المعلومات المالية المتعلقة بالوحدات الاقتصاديةإلى المستخدمين المهتمين بتلك المعلومات لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة .
4. نظام للمعلومات يختص بتوليد المعلومات ذات الطابع الاقتصادي أو المعلومات المرتبطة بالأحداث التي تنطوي على الاختيار من بين الاستخدامات البديلة للموارد الاقتصادية المحدودة .

أهداف و وظائف المحاسبة المالية : Objectives of Financial Accounting:

يجب في البداية التفرقة بين الأهداف والوظائف ، فالهدف: هو الغاية اللي يرغب في تحقيقها ، في حين أن

الوظيفة: هي مجموعة الأعمال التي يتم القيام بها من أجل تحقيق هذه الغاية. وفي ضوء ذلك يمكن القول أن

للمحاسبة المالية الأهداف والوظائف التالية:

أولاً: الأهداف: Objectives :

هناك خمسة أهداف للمحاسبة المالية

opeikandl.com

الأهداف المستخلصة من التعريف السابق ذكره:

- تحديد نتيجة أعمال المنشأة من ربح أو خسارة عن فترة زمنية معينة.
- تحديد المركز المالي في هذه الفترة.

الأهداف الأخرى التي تسعى المحاسبة المالية إلى تحقيقها :

- توفير البيانات والمعلومات اللازمة للتخطيط ورسم السياسات للفترة أو الفترات القادمة.
- توفير البيانات والمعلومات اللازمة لإحكام الرقابة على أعمال المنشأة والمحافظة على ممتلكاتها من الضياع والتلاعب والإختلاس.
- الإحتفاظ بسجلات كاملة ومنظمة ودائمة للتصرفات المالية التي تقوم بها المنشأة حتى يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.

ثانياً : الوظائف: Functions

هناك أربعة وظائف للمحاسبة المالية :

1- **التحديد:** تحديد الأحداث الاقتصادية (العمليات المالية) التي ينبغي الإهتمام بها ومعالجتها وتجهيزها (هل هي عملية مالية أو غير مالية ؟) فالمحاسبة تهتم فقط بالعمليات المالية لأنها لغة المال مثل : بيع السلع، تقديم الخدمات، الشراء ، دفع الأجور. أما العمليات غير المالية مثل: قرار تعيين موظف فالمحاسبة لا تهتم بها.

2- **القياس :** بعد تحديد العمليات المالية يجب أن تكون قابلة للقياس بوحدة النقد (تحديد قيمتها بالريال) لها قيمة مالية. أما العمليات التي لا يمكن قياسها بوحدة النقد فيتم تجاهلها لأنها عمليات غير مالية .

3- **التسجيل :** بعد قياس العمليات المالية يتم إثباتها في الدفاتر المحاسبية باتباع الطرق العلمية السليمة وذلك بشكل توثيق تاريخي مستمر .

4- **التوصيل:** لكي تتم الإستفادة من العمليات المالية التي تم تحديدها وقياسها وتسجيلها ينبغي توصيل نتائجها إلى المستفيدين عن طريق إعداد التقارير المالية التي من أهمها القوائم المالية ، ثم يقوم المحاسب بتحليل وتفسير هذه القوائم للمستفيدين ليسترشدوا بها في اتخاذ القرارات .

تعريفات محاسبيه

تعريفات المحاسبة الرئيسية:

1- **المنشأة:** هي عبارة عن أي وحدة اقتصادية تزاول نشاطاً (تجارياً - صناعياً - خدمياً)بهدف الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لها لتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها. أي بمعنى: أي منظمة تجارية.

2- **دورة التشغيل:** هي متوسط الفترة الزمنية بين عملية شراء السلع وبيعها وتحصيل قيمة المبيعات نقداً في المنشات التجارية.

3- **الأصول(الموجودات) :**أي ممتلكات ملموسة أو حق غير ملموس ويقدر ثمنه،ويمكن تقسيمها إلى ثلاث أنواع :-

أ) أصول متداولة .

ب) أصول ثابتة .

ج) أصول غير ملموسة).

4- **الخصوم:**

مطالبات للدائنين على أجمالي الأصول، وتنقسم إلى:

أ)خصوم قصيرة الأجل.

ب) خصوم طويلة الأجل.

5- **حقوق الملكية:** هي الموارد التي أستخرجها المالك في المؤسسة،أو هي إلا لتزامات المستحقة على المنشأة تجاه ملاكها أو أصحابها وتمثل الزيادة في قيمة الأصول عن الخصوم.

6- **قائمة المركز المالي**:قائمة ماليه تظهر الأصول الالتزامات وحقوق المالكين في تاريخ معين.

7- **الإيرادات:**الزيادة في أصول المؤسسة أو التخفيض في التزاماتها خلال الفترة المحاسبية.

8- **المصروفات:**تكلفة الأصول المستنفذة أو الخدمات اللازمة لعملية اكتساب الإيراد.

9- **صافي الربح:** هو الربح المتبقي من الإيرادات بعد حسم التكاليف النهلة يها.

10- **صافي الخسارة**: صافي النقص في حقوق الملكية.

11- **قائمة الدخل:**القائمة المالية و التي تظهر الإيرادات والمصاريف ونتيجة صافي الدخل أو صافي الخسارة لشركة ما ولفترة زمنية معينة.

12- **قائمة التدفقات النقدية:** هي قائمة تشمل التقرير عن مصادر واستخدامات النقدية لفترة زمنية.

تعريف المحاسبة:

هناك تعاريف للمحاسبة تختلف باختلاف وجهات النظر إليها باعتباره تعتمد على جانبين علمي وتطبيقي، فهناك من عرفها بأنهاّفن تسجيل وتصنيف وتلخيص الأحداث الاقتصادية ، وهناك من عرفها بأنهاّالعلم الذي يبحث في طرق تسجيل وتبويب وتحليل المعاملات المالية المختلفة للمنشأة لخدمة أغراض معينة، كما عرفتها

جمعية المحاسبة الأمريكية على أنها:"العملية التي يتم بها تحديد وقياس وتوصيل معلومات اقتصادية تساعد مستخدمي هذه المعلومات في اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة" .

وبجدر بنا هنا أن نقول أن هناك فرق بين إمساك الدفاتر والمحاسبة"فإمساك الدفاتر يتناول تسجيل عمليات المنشأة يومياً أولاً بأول،فهو عملية روتينية قد يقوم بها الحاسب الآلي في الوقت الحاضر بالجانب الأكبر منها، في حين أن المحاسبة "تهتم بتحليل وترجمة العديد من الأحداث الاقتصادية المعقدة وتهتم بتصميم النظم وتقدم الكثير من العون للإدارة في مجالات الرقابة والتخطيط واتخاذ القرارات ولذلك فهناك كثير من الأطراف يستفيدون من هذه المعومات المحاسبية وهم:

- أصحاب المنشأة(الملاك).
- المستثمرون المحتملون.
- المقرضون.
- الموردون.
- الاجهزة الحكومية.
- العملاء.
- العاملون.
- الرأي العام.

خصائص المعلومات المحاسبية:

درسنا فيما سبق جميع الأطراف المستخدمة للمعلومات المحاسبية وهم كما قسمناهم داخلون وخارجيون، ولكي تكون هذة المعلومات أداة نافعة لهم كل في مجالة لابد وأن تصف هذة المعلومات التالية:

- الملائمة.

obeikandl.com

- الوقتية.
- القابلية للتحقيق.
- الموضوعية (البعد عن التحيز).
- الصحة أو الدقة.
- القابلية للقياس الكمي.
- فروع المحاسبة

obeikandl.com

أهم فروع المحاسبة ما يلي:

- لمحاسبة المالية:
- وتهتم أساساً المحاسبة المالية بتقديم المعلومات المالية عن المنشأة في نهاية كل فترة زمنية، وتحديد نتيجة مزاولة النشأة لنشاطها من ربح أو خسارة خلال فترة زمنية معينة.
- المحاسبة الادارية:توفير المعلومات اللائمة لمياعدة الادارة في أداء وظائفها المختلفة وخاصة وظيفتي التخطيط والرقابة.
- محاسبة التكاليف: وهي الفرع الذي يسعى الى تحديد تكلفة الانتاج لتحقيق الرقاية عليها بغرض ضمان استخدام عناصر الانتاج المختلفة الاستخدام الامثل.
- المحاسبة الحكومية: وهي الفرع الذي يقوم على تسجيل التصرفات المالية للوحدات الحكومية في ضؤ أطار محدد يحكمة النظام واللوائح المالية والتعليمات والقواعد التي تهدف الى تحقيق الرقابة به على الايرادات والمصروفات، وتعتمد المحاسبة الحكومية عى مبدأ الاعتمادات والمخصصات.
- محاسبة الزكاة والضرائب: وهي تتناول تجميع ومعالجة المعلومات المالية الازمة لأغراض ربط الضريبة وذلك في ضؤ الانظمة والتعليمات،أو تحديد الزكاة وذلك في ضؤ القواعد الشرعية.

المراجعة:

تعد المراجعة أحد الوظائف وثيقة الصلة بوظائف المحاسبة، والمستقلة عنها في نفس الوقت، وتهدف المراجعة الى التحقيق من دقة المعلومات المحاسبية وخاصة الناتجة عن المحاسبة المالية بغرض إبدء رأي فني محايد عن مدى عدالة القوائم المالية لمنشأة معينة في إظهار المركز المالي ونتيجة الاعمال لتلك المنشأة.

- **النظم المحاسبية**:هي أحدى مجالات تخصص المحاسبة، التي تختص بتصميم النظم المحاسبية والاشراف على تنفيذها ثم تقديمها.

obeikandl.com

أهداف ووظائف المحاسبة المالية:

هناك فرق بين الأهداف والوظائف، فالهدف هو الغاية التي يرغب في تحقيقها في حين أن الوظيفة هي مجموعة الاعمال التي يتم القيام بها من أجل تحقيق هذة الغاية، وعلية فالاهداف:

أولاً: الاهداف:

- تحديد نتيجة اعمال المنشأة من ربح أو خسارة خلال الفترة المحاسبية.
- تحديد المركز المالي في لحظة زمنية معينة.
- توفير البيانات والمعلومات عن توقيت التدفقات النقدية للمنشأة.
- توفير البيانات والمعلومات اللازمة للتخطيط المالي.
- توفير البيانات والمعلومات اللازمة لأحكام الرقابة والمحافظة على ممتلكاتها.
- الاحتفاظ بسجلات كاملة ومنظمة ودائمة للتصرفات المالية ويمكن الرجوع اليها عند الحاجة.

ثانياً: الوظائف:

- قياس الموارد والممتلكات (تحديد القيمة في لحظة معينة)
- قياس الالتزامات المستحقة على المنشأة، (الديون للغير)
- قياس التغيرات في الموارد والحقوق.
- تخصيص التغيرات على فترات زمنية محدودة.
- العبير عن العمليات في صورة نقدية.
- والدائن: الذي أعطى أي الذي فقد القيمة فقد القيمة أو المنفعة. ويتم تسجيل العمليات وفقاً لهذا المبدأ، فأذا كانت العملية المالية تؤثر على حسابين فقط،

مبادئ المحاسبة المتعارف عليها:

- ومن أهم هذة المبادئ مايلي:

- الوحدة المحاسبية *الوحدة النقدية.
- التكلفة التاريخية.
- الاستمرارية.
- الفترة المحاسبية.
- المقابلة.
- التحقق(الاعتراف بالايراد)
- الثبات(التجانس)
- الاستحقاق
- التحفظ(الحيطة والحذر)
- الاهمية النسبية
- الافصاح.

مفهوم المعادلة المحاسبية:

تعتبر معادلة الميزانية من القواعدالاساسية التي تقوم عليها المحاسبة.وهي قاعدة القيد المزدوج التي تشكل الاساس في اثبات كافة العملات المالية في السجلات المحاسبية.
وتنطلق القاعدة من أن جميع ممتلكات المنشأة وهي الاصول تتساوي مع التزاماتها القائمة+ حقوق الملاك.

القاعدة:

الاصول = الخصوم + حقوق الملكية

وهذا ما يطلق علية معادلة المحاسبة....

قاعدة القيد المزدوج:

تقوم قاعدة القيد المزدوج على أساس أن لكل عملية مالية طرفين متساويين في القيمة ومختلفين في الاتجاة.أي جانبان متساويان "مدين" و "دائن" ، فالمدين: هو الذي أخذ أي حصل على المنفعة، إيصال المعلومات الى الاطراف الستفيدة.

obeikandl.com

obeikandl.com

مبادئ المحاسبة

مفاهيم المحاسبة:

- **القيود**:وهي كل حركات المال الحقيقية أو الرمزية التي تتم داخل المؤسسة . وللقيد طرفين؛ الطرف الذي يأخذ المال (المدين) وصفته سالبة وحرف جره (منه أو من(، والطرف الذي يدفع المال وهو (دائن) وصفته موجبة وحرف جره (له أو إلى .(ولكل حركة (قيد) قيمة مالية حقيقية أو تقديرية ..وبيان يشرح القيد ويحدد مصادره واسبابه، وأخيرا تاريخ واقعة القيد.
- **الحسابات**:وهي مراكز المال في المؤسسة حيث يركد المال فيها (بصفة حقيقية أو معنوية(، ولها صفة حقيقية أي يمكن تقسيمها إلى مالانهاية، مثلا يمكن تقسيم حساب المصروفات عامة إلى مصروف سيارة ومصروف مكتب، ويمكن تقسيم مصروف السيارة إلى صيانة ووقود وهكذا.

وتنقسم الحسابات إلا نوعين :

1- نوع أخذ دائما وهو المدين يمكن له ان يكون دائن في بعض القيود، لكن لا يسمح له أن يصبح رصيده دائنا بعد أي قيد، وإلا يكون القيد خطأ.. مثلا أذا وضعنا في الصندوق 500$ ثم أخذنا 200$ فإنه ما زال مدين ب300$ لكن لو قمت بسحب 400$ بعد ذالك سيصبح رصيده – 100$ أو دائنا ب 100$وهو الشيء الغير منطقي في الواقع.

2- نوع يعطي وهو الدائن ويمكن له أن يكون مدين في بعض القيود لكن لا يسمح له أن يكون مخزونه مدين، مثال على ذالك رأس المال لو بدأ ب 4000$ مثلا ثم قام صاحب العمل بالسحب من رأس المال حتى أصبح مدينا حتى لو كان الربح يغطي ذالك، حينها سيسقط حقه في المشروع،

لذا هنالك حساب مدين لصاحب المشروع أسمه المسحوبات يتم من خلاله أخذ أرباحه دون تأثر رأس المال الذي يثبت حقه في المشروع.

الآن هنالك أنواع للحسابات المدينة والحسابات الدائنة، هذه الأنواع موجودة حتى تساعد على عمل التقارير المحاسبية، فلا نقول الصندوق في التقرير بل نقول جميل الحسابات التي نوعها أصول متداولة، وهو ما يسهل أخراج التقاري ويعين طريقة للتعامل مع الحسابات.

أنواع الحسابات المدينة:

- **الأصول المتداولة:** وهي أملاك الشركة أو المؤسسة على شكل نقد أو القابلة للصرف خلال سنة، مثل الصندوق والبنك والبطاقة الإلكترونية وأوراق القبض مثل الشكات والكمبيالات...
- **الأصول الثابتة:** وهي أملاك الشركة أو المؤسسة التي تقتنيها بهدف الإستخدام وهي غير قابلة للصرف السريع ولا تباع بقيمة شرائها، مثل قطعة الأرض أو البناء أو السيارات أوالماكنات والأثاث...
- **الأصول الغير ملموسة:** وهي الأصول التي لها كيان معنوي لكنها ذات قيمة ملموسة على المؤسسة، وهي في الغالب لا يتم توليدها بالنقد بشكل مباشرة، لكنها تحسب في عمليات بيع المؤسسة أو تصفيتها. وتغلق قيود هذه الحسابات مع القيود الإيجابية في قسم المدخلات، ومن أمثلتها: الشهرة ، العلامة تجارية، القيمة التقنية، القيمة التنظيمية، برائة الأختراع ..

البنود الثالاثة السابقة تشكل موجودات الشركة، مع أمكانية فصل البند الثالث تحت القيمة المكتسبة وتدخل ارصدة حساباتها تقرير الميزانية.

- **المصاريف:** وهي التكاليف التي تبذلها المؤسسة للحصول على الإيراد من البيع أو الخدمات المقدمة، ولها صفة منتهية أي أن ما يتم صرفه من الأصول يخرج من قيمة الشركة، وهي أيضا تعبر عن المصاريف الإدارية لتحقيق المبيعات أو تقديم الخدمات، وقلتها أو زيادتها عن المعدل تبين كفاءة النظام الداخلي للشركة، ومن الأملة عليها: المصاريف المكتبية، الفواتير، الرواتب، الوقود، النقل، مصاريف بيع، أعلانات....
- **المخرجات (المسحوبات):** وهي حسابات لا تدخل أي تقارير تخرج منها عوائد الشركة أو صافي الربح، وإذا زادت عن الحد فإن ذالك سينقص من رأس المال أو قيمة الشركة، ومن الحسابات التي تحويها :
  - **المسحوبات:**الذي يبين المبالغ التي سحبها صاحب العمل من المشروع كأرباح.
  - **التبرعات:**لأننا لو أسندنا التبرعات على المصاريف فستكون عبئ على الأدارة. بينما هي مخرجات للعملية الإنتاجية في المؤسسة فهي في الغالب ستنقص من حصة المسحوبات.
  - **التقارير السلبية:**وهي التقارير التي تزيد من تحديات المؤسسة، فلو كانت قيمة مؤسسة مثلا 100$ ألف فإن المشتري قد يخفض قيمتها بـ20$ ألف بسبب ضعف الموقع التنافسي للشركة...
- المتاجرة المدينة: وهي الحسابات التي تدخل تقرير المتاجرة في الجانب المدين ولا تدخل تقرير الميزانية ولا تعتبر من أصول الشركة. ومن أمثلتها، المشتريات، مردودات المبيعات، مسموحات المبيعات، بضاعة أول المدة...

أنواع الحسابات الدائنة:

- **الخصوم المتداولة:** وهي الإلتزامات على الشركة أو المؤسسة التي يجب على الشركة سدادها خلال عام، مثل دائنو التوريد، أوراق دفع، قروض قصيرة الأجل.
- **الخصوم طويلة الأجل**: وهي الإلتزامات على الشركة أو المؤسسة التي يجب على الشركة سدادها بعد عام أو أكثر، مثل قروض طويلة الأجل.
- **حقوق ملكية:** وهي المبالغ المستثمرة في المؤسسة أو الشركة، فأذا كان واحد يسمى (رأس المال) وأذا كان أكثر يتم تعداد أسماء الشركاء كل في حساب، وبالنسبة لنظام الشراكة بنظام طرف يقدم العمل وطرف يقدم المال يغلق قيد حساب الأجر مع الطرف الذي يقدم العمل ليضمن حصته في المشروع، وفي وجود أجر جزئي، يتم ذالك في قيدين قيد من الصندوق وقيد من مقدم العمل بالجزء المخفض من الأجر.
- **التحديات:** وهي الأشياء الغير ملموسة (المعنوية) التي تؤدي إلى تخفيض قيمة المشروع، ويتم أغلاق قيود هذه الحسابات مع التقارير السلبية في المخرجات، ومن أمثلتها ضعف المركز التنافسي، صعوبات لوجستية، استهلاك ثقة الموردين..
- **المدخلات:** وهي الحسابات التي تعطي قيمة للمؤسسة ولا تدخل في أي تقرير، ومعظمها عوامل خارجية ومنها :
  - **التصنيع**:وهو يقوم بأستهلاك المواد الخام لأنتاج مواد مصنعة ذات قيمة أعلى.
  - **التحسين أو التصليح**:وهو معالجة الأصول المتداولة أو الثابتة مع بعض المصروفات لزيادة قيمتها.

- **المتطوعين أو المتدربين**:وهم أشخاص يعملون لصالح المؤسسة دون أن يأخذوا أجر بالمقابل.
- **متبرعين**:هم أشخاص يقومون بالإيداع مبالغ نقدية دون الحصول على حقوق ملكية.
- **تقارير أيجابية**:وهي تقارير تؤثر على قيمة المؤسسة بشكل إيجابي.

- المتاجرة الدائنة: وهي الحسابات التي تدخل تقرير المتاجرة في الجانب الدائن ولا تدخل تقرير الميزانية ولا تعتبر من أصول الشركة، المبيعات، مردودات المشتريات، مسموحات الشتريات، بضاعة أخر المدة

opekandl.com